



أنصار الحريري يتظاهرون ضد استبعاده عن رئاسة الحكومة اللبنانية

طرابلس / رويترز

نظم المئات من أنصار رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري في شمال لبنان أمس الثلاثاء احتجاجاً ضد احتمال تكليف نجيب ميقاتي المدعوم من حزب الله بتشكيل الحكومة المقبلة.

ودعا أنصار الحريري إلى "يوم غضب" بعد أن حظي رئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي بدعم حزب الله وحلفائه الذين طاحوا بحكومة سعد الحريري في وقت سابق من هذا الشهر بسبب مسودة لائحة اتهام من قبل محكمة تدعّمها الأمم المتحدة فيما يتعلق باغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري عام ٢٠٠٥ والد سعد الحريري.

وهنّف بعض المحتجين دم السنة بغيغلي "وأحرقوا صور ميقاتي وكانوا يلوحون بإعلام تيار المستقبل الذي يتزعمه سعد الحريري والذي قال أنه لن يشارك في أي حكومة يهيمن عليها حزب الله.

وحسب نظام تقاسم السلطة الطائفي في لبنان فإن منصب رئاسة الوزراء يتولاّه مسلم سني. واعتبر أنصار الحريري أن قبول أي شخصية بتكليف من حزب الله لرئاسة الحكومة هو خيانة لابناء طرابلس وسيضع هذه الشخصية خارج التاريخ.

وبدأ الرئيس اللبناني ميشال سليمان اليوم الثاني من المشاورات النيابية يوم الثلاثاء لاختيار رئيس جديد للحكومة لكن ميقاتي ضمن عدد الأصوات المؤيدة له بعد أن حظي بدعم حاسم من الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي قلب الأغلبية البرلمانية لصالح المعارضة.

ودخل لبنان في أزمة سياسية بعد استقالة وزراء حزب الله وحلفائه من حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الحريري في وقت سابق من هذا الشهر بسبب مسودة لائحة اتهام من قبل محكمة تدعّمها الأمم المتحدة فيما يتعلق باغتيال الحريري.

وعقدت الإزمة من الانقسامات الطائفية حيث خرج العديد من أنصار الحريري إلى الشوارع مساء الإثنين واغلقوا بعض الطرقات الرئيسية في مدن عدة بالإطارات المشتعلة.

وقال سياسيون متحالفون مع حزب الله ان المهمة الأولى للحكومة الجديدة ستكون وقف التعاون مع المحكمة. وادى انهيار حكومة الحريري إلى تعميق الانقسامات الطائفية في لبنان.

ودعا المتظاهرون في طرابلس ميقاتي الملياردير وقطب الاتصالات الذي ينحدر من نفس المدينة في شمال لبنان إلى سحب ترشيحه قائلين ان التحقيق الدولي في اغتيال الحريري لا يمكن ان يتوقف.

وكتب على إحدى اللافتات "طرابلس لن تقبل بإسقاط المحكمة الدولية.

الجيش يتدخل للمرة الأولى ويعلم أنه حامي الثورة

تعديل وزاري وشيك في تونس وتظاهرات وإضراب في المدارس

وتونس / وكالات
أعلن مصدر حكومي عن تعديل وزاري وشيك في تونس في وقت تظاهر آلاف التونسيين وأضرب مدرسو التعليم الأساسي الاثني مطالبين باستقالة رموز الحكومة بن علي من الحكومة، وخرج الجيش عن صمته ليؤكد أنه يحمي الثورة وال دستور.

في هذه الأثناء أجرى ارفع دبلوماسي اميركي لشؤون الشرق الاوسط مساعد وزير الخارجية جيفري فيلتمان، مباحثات في تونس مع وزير الخارجية التونسي كمال مرجان.

وكانت الخارجية الاميركية أعلنت في وقت سابق ان فيلتمان وصل إلى تونس لإجراء مباحثات حول الإصلاحات الديمقراطية والانتخابات مع الحكومة المؤقتة.

ويعد عشرة ايام من فرار بن علي وسقوط نظامه يبقى الوضع في تونس غير مستقر حيث يتظاهر الالف الأشخاص يوميا للمطالبة باستقالة وزراء محسوبين على بن علي من الحكومة المؤقتة. وأعلن وزير التربية والتعليم باسم الحكومة التونسية الطبيب البكوش الاثني لوكالة فرانس برس، عن تعديل وزاري وشيك ربما بين اليوم والغد مع تأكيد بشكل شخصي "أنه مع بقاء الوزراء الذين خدموا بن علي وذلك بداعي استمرارية الدولة".

وأوضح الوزير يجب ان لا ننسى ان هناك مناصب وزارية شاغرة".

مذكرا باستقالة خمسة وزراء الاسبوع الماضي هم ثلاثة يمثلون المركزية النقابية وواحد من المعارضة وأخر عضو في التجمع

الاستوري الديمقراطي، الحزب الحاكم سابقا.

وأضاف البكوش الذي يعتبر شخصية مستقلة منبثقة عن الأوساط النقابية "ربما تكون هناك استقالات جديدة (من الحكومة) وبالتالي سيكون لدينا على الأقل ست حقايب وربما أكثر يتعين توزيعها، وهذا يستدعي بالضرورة تحويرا وزاريا ربما من الآن (اليوم) إلى الغد".

وأشار إلى اتصالات جارية "بهذا الصدد من جانبه، تدخل الجيش الذي يحظى بشعبية كبيرة في تونس بسبب رفضه اطلاق النار على المتظاهرين خلال ثورة الياسمين"، للمرة الأولى التونسية، بيد انه لن يخرج عن الدستور.

وقال رشيد عمار رئيس اركان جيش البر،

والأعلى رتبة في الجيش التونسي، مخاطبا المتظاهرين المتجمعين منذ السبت امام مقر الحكومة بالعاصمة مطالبين باستقالة الحكومة المؤقتة، ان الجيش هو "حامي العباد والبلاد والثورة" التونسية. وأضاف الجنرال عمار ان الجيش حمى هذه الثورة "وحيث سألته احد المتظاهرين عن الضمانات، اجاب "أنا هو، أنا هو".

وحرص الجنرال عمار على تأكيد احترام الجيش للدستور التونسي، وقال "نحن مع دستور البلاد وحماة دستور البلاد ولا نخرج عن دستور البلاد".

وقال للمتظاهرين "مطالبكم مشروعة" غير انه دعاهم إلى اخلاء ساحة الحكومة لتمتكن "هذه الحكومة أو غيرها".

محررا من "الركوب على ثورة الياسمين" ومن

الفرغ. وأضاف "ثورتكم ثورة الشباب ستضيع ويركبها اناس آخرون"، مشيرا إلى ان ثمة قوى تدعو إلى الفراغ، والفراغ يولد الرعب والرعب يولد الديكتاتورية".

وحرص على تأكيد احترام الجيش للدستور التونسي.

وقال "نحن مع دستور البلاد وحماة دستور البلاد ولا نخرج عن دستور البلاد".

وكان ان مئات المتظاهرين تحدوا مجددا مساء الإثنين حظر التجول وبدأوا يستعدون لقضاء ليلة ثانية في ساحة الحكومة وسط برد شديد.

وكان احد المتظاهرين في ساحة الحكومة بالقصبة حيث جرت مواجهات محدودة مع شرطة مكافحة الشغب، توعد في النهار بان يكون مصير القصبة كصير الباسطيل في فرنسا في ١٧٨٩.

ولم يحدث انحسار في موجة الاحتجاجات التي يبدو ان الحكومة كانت تراهن عليه. واصطدمت جهود الحكومة لاعادة البلاد إلى السكة بـ اضراب مفتوح مدرسي يولد الرعب والرعب يولد الديكتاتورية".

وحرص على تأكيد احترام الجيش للدستور التونسي.

وقال "نحن مع دستور البلاد وحماة دستور البلاد ولا نخرج عن دستور البلاد".

محررا من "الركوب على ثورة الياسمين" ومن

الجيل الجديد من الشبان. وافر الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي تعرض لانتقادات شديدة بسبب موافقه خلال ثورة الياسمين التي اطاحت الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، الاثني بان فرنسا لم تقدر حجم

ياس الشعب التونسي.

وقال ساركوزي "وراء تحرير المرأة وجهود حول املاك بن علي والمقربين منه في فرنسا

التي تتركها طبقة متوسطة، كان هناك ياس للتربية والتاهيل والحياة الاقتصادية باننا لم نقدر حجم ذلك".

واعتن القضاء الفرنسي انه فتح تحقيقا حول املاك بن علي والمقربين منه في فرنسا

اثر شكوى فساد تقدمت بها ثلاث منظمات غير حكومية قدرت ثروة بن علي والمقربين منه بنحو خمسة مليارات دولار.

أميركا تسارع لاحتواء آثار تسريبات الشرق الأوسط

واشنطن / رويترز

سارعت الولايات المتحدة لاحتواء الانسار الدبلوماسية الناجمة عن وثائق مسربة اظهرت تقديم المفاوضات الفلسطينية تنازلات كبيرة لاسرائيل وهو كشف يعقد الجهود الرامية إلى استئناف جهود السلام المتوقفة.

ووعدت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون بالا يعني ذلك الولايات المتحدة عن سعيها لاعادة الحياة إلى عملية السلام حتى مع اعتراف مسؤولين اميركيين بان ما نشرته قناة الجزيرة من وثائق قد يؤدي إلى تقاوم موقف صعب.

وقالت كلينتون للصحفيين في المكسيك حيث تقوم بزيارة رسمية "لا اعتقد ان القضايا الموجودة بين الفلسطينيين والاسرائيليين تمثل أي مفاجأة. انها معروفة بشكل جيد منذ ٢٠ عاما واكثر. انها قضايا صعبة".

واثار نشر الجزيرة تلك الوثائق اداة من جانب الزعماء الفلسطينيين ولكنها اشارت ايضا غضبا بين عرب كثيرين يخشون من استبعاد المفاوضات الفلسطينية لتقديم اراض اكثر مما يجب بشأن قضايا حساسة مثل مستقبل القدس.

وكشفت الوثائق تنازلات كان المفاوضات الفلسطينية مستعدين لتقديمها في ٢٠٠٨ قبل تولي الرئيس باراك اوباما الرئاسة وبدء جهود لاحلال السلام والتي تعثرت بعد ذلك في تبادل للاتهامات بين الجانبين.

وقال جيه بي كراولي المتحدث باسم الخارجية الاميركية للصحفيين اننا لا ننفي ان عملية النشر تلك ستؤدي إلى زيادة صعوبة الموقف عما هو عليه بالفعل على الأقل لفترة.

ولكنه اصر على "اننا سنستمر في التواصل مع الاطراف ومعرفة ما اذا كان يوسعنا تضيق شقة الخلافات

الموجودة".

وقال كراولي ان مسؤولين اميركيين كبار كانوا على اتصال مع الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين ومن بينهم الرئيس محمود عباس خلال الاربعة والعشرين ساعة الماضية لتقديم رد فعلهم ومحاولة دفع الامور إلى الامام.

ورغم ذلك قال بعض خبراء الشرق الاوسط ان الوثائق المسربة يمكن ان تقوض أي محاولة من جانب ادارة اوباما لاستئناف محادثات السلام التي يحيط بها الغموض منذ انهيار المفاوضات المباشرة واواخر العام الماضي.

ويتبر هذا الجدل مشكلات داخلية جديدة لعباس وهو معتدل اضعفته بالفعل حقيقة انه لا يحكم سوى الضفة الغربية في الوقت الذي تسيطر فيه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على قطاع غزة.

أميركا تسارع لاحتواء آثار تسريبات الشرق الأوسط

وعباس من المفضلين لدى الولايات المتحدة وهو يؤيد منذ فترة طويلة حل الصراع الدائر منذ عشرات السنين على اساس قيام دولتين. ولكن تعين على عباس التصدي لاتهامات من منتشدين بانه مهان اكثر مما يجب تجاه اسرائيل وعرضة للضغط من واشنطن.

وقال حايم مالكا وهو محلل لشؤون الشرق الاوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ان التنازلات المباشرة للتسريبات ستضر بموقف عباس التفاوضي لان هذه التسريبات تكشفه امام الهجمات السياسية الفلسطينية الداخلية التي ستؤدي إلى تراجع شرعيته بشكل اكبر.

وتخلت ادارة اوباما في اوائل ديسمبر كانون الاول عن جهودها لاقتناع اسرائيل بتجميد البناء الاستيطاني في الاراضي المحتلة

وهي خطوة قال الفلسطينيون انها اساسية اذا كان لهم ان يستأنفوا محادثات السلام المباشرة التي توقفت بعد اسابيع فقط من بدئها في سبتمبر ايلول. وكان الانهيار نكسة لاوباما الذي اعلن ان احلال السلام في الشرق الاوسط احد الاهداف الرئيسية لسياسته الخارجية.

وقال منتقدو اوباما انه سانح إلى حد كبير في استراتيجيته بشأن السعي إلى التوصل لاتفاق سلام شامل بعد اخفاق هذا العدد الكبير من سلفه في تحقيق ذلك.

ولم تحط اجتماعات منفصلة عقدت في واشنطن بين المفاوضات الاسرائيليين والفلسطينيين أي علامة على تحقيق تقدم جاد.

وتطعلت المسؤولون الامريكويون الان إلى اجتماع مجموعة الوساطة الرباعية للسلام في الشرق الاوسط في ميونخ الاسبوع المقبل لبحث

كيفية احياء المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين. ولا يرى محللون أي سبب يذكر للتفاؤل في ضوء ان الوثائق المسربة اظهرت انه حتى وعد سيتمبر ايلول. وكان الانهيار نكسة لاوباما الذي اعلن ان احلال السلام في الشرق الاوسط احد الاهداف الرئيسية لسياسته الخارجية.

وقال حايم مالكا وهو محلل لشؤون الشرق الاوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ان التنازلات المباشرة للتسريبات ستضر بموقف عباس التفاوضي لان هذه التسريبات تكشفه امام الهجمات السياسية الفلسطينية الداخلية التي ستؤدي إلى تراجع شرعيته بشكل اكبر.

وتخلت ادارة اوباما في اوائل ديسمبر كانون الاول عن جهودها لاقتناع اسرائيل بتجميد البناء الاستيطاني في الاراضي المحتلة

وهي خطوة قال الفلسطينيون انها اساسية اذا كان لهم ان يستأنفوا محادثات السلام المباشرة التي توقفت بعد اسابيع فقط من بدئها في سبتمبر ايلول. وكان الانهيار نكسة لاوباما الذي اعلن ان احلال السلام في الشرق الاوسط احد الاهداف الرئيسية لسياسته الخارجية.

وقال منتقدو اوباما انه سانح إلى حد كبير في استراتيجيته بشأن السعي إلى التوصل لاتفاق سلام شامل بعد اخفاق هذا العدد الكبير من سلفه في تحقيق ذلك.

ولم تحط اجتماعات منفصلة عقدت في واشنطن بين المفاوضات الاسرائيليين والفلسطينيين أي علامة على تحقيق تقدم جاد.

كندا: لن نكون ملجأ لابن علي أو أفراد عائلته

مونتريال / سي ان ان

وصل بعض من أفراد عائلة الرئيس التونسي السابق، زين العابدين بن علي، إلى كندا، التي أكدت سلطاتها أن أراضيها لن تكون ملجأ للرئيس المخلوع الذي أطيحت به انتفاضة شعبية أجبرته على الفرار

للسعودية، أو لأي من أفراد عائلته. وأشارت وسائل إعلام ناطقة باللغة الفرنسية في كندا إلى وصول عشرة من أفراد عائلة الرئيس التونسي المخلوع، على متن طائرة خاصة إلى مونتريال، الخميس.

وأكد وزير الهجرة الكندي، جيسون كيني، قدوم بعض أفراد عائلة بن علي، عبر الإشارة إلى أن بعضهم يحمل إقامة دائمة في البلاد ما يجعلهم قانونيا حق دخول كندا والإقامة بها دون الحاجة لتأشيرة.

ويذكر أن تشريعات الخصوصية المعمول بها في كندا لا تسمح للحكومة بالكشف عن هوية المقيمين داخل أراضيها.

إلا أن مسؤولا كنديا جزم لـ CNN بأن بلاده لن تصبح ملجأ للرئيس التونسي المخلوع أو عائلته.

وقالت ميلاني كاركنر، المتحدث باسم الجنسية والهجرة بكندا: "السيد زين العابدين بن علي، وأعضاء النظام التونسي المخلوع وأفراد عائلاتهم المباشرين ليسوا موضع ترحيب في كندا.

وقابعا، يتم إصدار تأشيرات الدخول عند التأكد بأن الفرد سوف يغادر كندا بمجرد انتهاء مدة إذن الدخول... وبالنظر إلى أن أعضاء النظام لا يستطيعون العودة إلى تونس، فمن شأن هذا أن يشكل تحديا... وكان الرئيس التونسي المخلوع قد اضطر للفرار إثر احتجاجات شعبية واسعة النطاق استمرت لعدة أسابيع ضد سياسة القمع والأوضاع المعيشية المتردية.

وتدد بعض أعضاء الجالية التونسية في كندا بسماع الحكومة الكندية لأفراد من عائلة بن علي بدخول أراضيها، وقال أحدهم للشبكة طالبا عدم كشف هويته حتى حاملي الإقامة الدائمة لا يجب حمايتهم إذا كانوا من المجرمين.. كندا بحاجة للتحقيق عن شؤونهم هنا... ماذا عن تجسيد اصولهم؟ وأكدت وزارة الشؤون الخارجية الكندية لـ CNN وجود طائفة من الخيارات لتجميد الأصول منها ما يتم بطلب من الامم المتحدة أو حكومة أجنبية.

وقالت تين ميهان، السكرتير الصحفي لوزير الخارجية الكندي: "إذا كانت هناك أدلة بوجود أصول في هذا البلد، وإذا ما جرى الحصول عليها بصورة غير مشروعة فحكومتنا ستستصرف.

وعلى صعيد مواز، شدد الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، الاثني، على أن حكومته ستقفي أثر أي رئاسة، في بلاده جرى نهبها إبان تولي نظام بن علي السلطة وإعادتها إلى الشعب التونسي.

وأكدت مصادر قانونية أن الحكومة فتحت تحقيقا للنظر في أرصدة بن علي في فرنسا. ويذكر أن الحكومة الفرنسية نبذت، في وقت سابق، بن علي وأبدت رفضها استقباله في أراضيها.

وتنقلت وسائل إعلام إسلام روسية أن المهاجم الانتحاري استخدم قطعة معدنية صغيرة داخل القنبلة المعدة يدويا لإيقاع أكبر قدر من الضحايا عندما فجر نفسه وسط حشد من المستقبلين، إلا أنه لم يتسن لـ CNN التأكد بشكل مستقل من تلك المزاعم.

ويقع مطار دومودوفو على بعد ٢٢ كيلومترا جنوب شرقي موسكو، وهو واحد من أكبر ثلاثة مطارات في العاصمة الروسية عوليكوفا إن ٣٥ شخصا قتلوا في تفجير "دومودوفو" وأن ٩٣ نقلوا إلى الإلكتروني للمطار.